JAUES

Journal Of Al Azhar University Engineering Sector

Vol. 12, No. 43, April 2017, 753-759

# الغربة فى العمارة " تغريب أم غرابة "

**محمد عبده إدريس**

معمارى ومدرس بقسم العمارة ـ المعهد العالى للهندسة " ١٥ مايو "

**ABASTRACT**

Wide gab was created between what is prevailing globally, especially in the west, and the native heritage values (i.e. between International and national values) which gives people the feeling of strange or Sense of alienation.

Therefore, a study is urgently needed to investigate, understand, and then create an analytical process to help architecture and urban specialists to do following:

- Evaluate elements, and concept of the global architecture.
- Develop a process of integration or amalgamation global and local urbanism without affecting or destroying the indigenous values.

**ـ مقدمة**

كثيراً ما تناول النقـاد والباحثون من المعمـاريون وغيرهم من المثقفـون عمليات التغـريب فى العمـران ، وتتبعوا تاريخها ومنتجاتها ومؤثراتها والأسباب والقـرارت التى أدت إليها ، سواء كانت سياسية أو ثقـافية أو اقتصـادية أو انسـانية أو غير ذلك .

ومن خلال هذا العمـل المتواصـل للمعمـاريون والنقـاد ، وهـذا البحث الـدؤوب حـول هذه الظـاهرة ، وبتقاطعها مع التخبط المهنى الحادث واقعيا فى الاتجاهات التصميمية ، كان لزاماً أن نتناول هذه الظـاهرة بالبحـث والتدقيق وما اعتراها من تطورات ومستجدات ولكن ليس من حيث الأسباب والقـرارت التصميمية فقط ولا المنتجات والمؤثرات وحسب ، وإنما من حيث التأثير المعنوي الذى يمثل فى حـد ذاته المشـكلة الحقيقية وهى " شعور الانسان بغربة عن العمران " سواء كان هذا الشعور لدى المستخدم أو المشاهد، فهو نتيجة لكون العمران ذاته باعثاً أو باثاً للاحسـاس بالغـربة عموماً دون الاقتصـار على الغربية ، كمحـاولة لتناول هذه الاشكالية من جانب مختلف ولتوضيح ابعادها ورصـد واستكمال تصنيف التوجهات أو الاتجاهات المنتجة ، لكون المنتج أداة لفهم يمكن ان يساعد على تلافى سلبيات انتهاجها ، ويحول دون استساغتها أو انتشارها كما سيتضح من العـرض والتحـليلً التالى لما نتج عنها من مخرجات .

بداية وقبل دراسة وتحليل المنتج يلزم دراسة دوافع وابعاد الانتاج ، لذا فقد سبقت وسابقت إليه الكثير من الدراسات المعمارية والعمرانية وتوصلت إلى مجموعة من الاسباب والابعاد المؤدية للاتجاه نحو هذه المناهج والاساليب التصميمية يضاف اليها هنا بعض المستجدات والتى تتسب فى ظاهرة الغربة فى العمارة والعمران كما يلي سردها بتلخيص واستنتاج .

**ـ أبعاد نشأة ظاهرة الغربة في العمارة**

من تحليل ظـاهرة الإغتراب المعمارى والعمرانى على سبيل العموم تبين أن لهـا أسباب قوية ودوافـع شـديدة فقد أرجع النقـاد والدارسون قيام الانسـان عموماً والمعمارى على وجه الخصوص بالممـارسات العمـرانية المفضية لانتاجه لمثل هذه المخرجات الباعثة للتغـريب أو الغرابة إلى بعـض المحفزات الدافعة أو الجـاذبة نحو اتخاذ المناهج المفضية لذلك . من أهم هذه المحفزات ما يلى :

ـ الطفرة والسبق العلمى الحـادث فى شتى أنحاء العالم .
ـ الترويج الجيد والنشر الواسع الذى قام به المتقدمون لثقافتهم .
ـ التطلع إلى الحرية والتحرر السائد فى هذه الثقافات .
ـ الانفتاح المتأخر الحادث فى الكثير من الدول .
ـ قوة وسطوة إقتصاديات بعض الدول والثقافات عن غيرها .

ـ سهولة وتطور وسائل النقل والمواصلات والاتصالات .
ـ رداءة أساليب نقل وتلقى الثقافات الأخرى .
ـ سوء فهم وسطحية تحليل بعض مبادئ وقيم الثقافة الغربية .
ـ جهل المعمارى ومتخذى القرارت العمرانية،وقلة وعى المعنين بالمجال ومسؤلى جهات صنع القرار .
ـ النقل المباشر والتقليد والتناول السطحى الأعمى لمفرزات ومخرجات الثقافات الغربية .
ـ التخلف العلمى الحادث فى الدول الشرقية ودول العالم النامى .
ـ البحث عن الحلول السريعة والحلول المنقولة للخروج من الأزمات ، دون التعمق ودراسة الأسباب المسببات .
ـ حب التميزالمبالغ فيه ، والسعي الى التفرد العمرانى دون وعي كافي ممن يملكون إمكانيات جلب وتقليد المفرزات الغربية ، فى الوقت الذى تنعدم وتتقلص معه القواعد والمبادئ الثقافية الراسخة .

كل تلك العوامل والدوافع كانت سبباً وراء الاغتراب الفسيولوجى والسيكولوجى فى العمارة والعمران. من هذا المنطلق وبرصد وتحليل بعض الأمثلة التى تجسد هذه الظاهرة وبعض الادبيات والمراجع التى تناولتها يمكن التوصل إلى أن هذه الاشكالية من الناحية المنهجية يمكن تصنيفها كما يلى.

**ـ التصنيف المنهجي للغربة في العمارة**

نبعت معظم الممارسات المعمارية والعمرانية الغربية من بيئتها لتلائم ظروف ومقومات وخواص تلك البيئة ومجتمعها ، وبالتالى فإنها تتوافق مع الظروف المحيطة بها ، دون أن تتسبب فى خلل يمكن وصفه بالتنافر او الاختلاف أى الغربة ، أى انه لا يمكن قصر التغريب على غربية الصياغة او المفردات فى حد ذاتها فقط وإنما يجب أن يتسع ليشمل مدى توافقها وملائمتها للوسط التى نقلت أو أضيفت اليه دون أن تنبع منه ، بذلك يكون الاحساس بغربة العمارة ناتج عن أحد صنفين من الممارسات أولهما التغريب بالصياغة والمفردات الغربية وهى ظاهرة متكررة فى المجتمعات الشرقية ، ناتجه عن التقليد والنقل لما انتجته العمارة الغربية وما افرزته ليلائم البيئة الغربية وما لها من محددات ومقومات . تتم عمليات النقل والتقليد بصورة سطحية مباشرة دون الاستفادة من التجربة أوالمنهج، وهى عملية نابعة من التطلع للغرب والنظرة الانبهارية لحضارتهم وثقافتهم ومنتجاتهم وأساليب حياتهم ، نظراً لما حققه الغرب من تطور وسبق علمى وتقنى وتحرر ثقافى وحضارة .وهو النوع أو الصنف الذي تناولته الكثير من الدراسات والأبحاث .وقد كان لهذا الأمر عظيم الأثر فى حث المجتمعات الشرقية على الاندفاع وراء اللحاق بركبهم باعتبار أنه الأمثل ، دون التدقيق والتمحيص فى مدى ملائمتة لثوابت هذه المجتمعات ، وهو ما أحدث فجوات كبيرة إضافية في النسيج العمرانى لتلك المجتمعات بين العمران النابع من أصول الموقع والنابت من الأرض وبين العمران الوافد .

بالرغم من تكرار تلك الأزمة ومحاولة أو محاولات إيجاد حلول وسط تُحدث الإنسجام بين القادم والوافد وكل ما يبذُل من جهد وطاقات فى هذا الإطار إلا أنها ما زالت أزمة متكررة ، ويرجع ذلك إلى الدوافع والمحفزات الجذابة القوية التى سبق ذكرها . أما النوع أو الصنف الآخر والذي تحول مؤخراً إلى ظاهرة فهو ما يحوي من المفردات أو الصفات ما فيه من الغرابة عن بعض الثوابت الانسانية المنطقية أو المعنوية أو التشكيلية أو الفنية أو جميعها ، وهو ما يمكن أن يحقق عملية تشبه عملية التغريب لكنها في الغرب ذاته .

تفشت ظاهرة الغربة فى العمارة بنوعيها فى أماكن مختلفة من العالم، حيث إنتشرت فى العمارة والعمران ليتسع المفهوم مكاناً بنوعيه ، الأول الذى هو نسبةً إلى الغربي فى دول الشرق ودول العالم الثالث وذلك من أكثر قرنين من الزمان تقريباً بسب الحركات الاستعمارية للدول الغربية وكذا بسب الفقر الشديد فى هذه الدول والأقاليم وتتطلعها إلى الرقى والتحضر. والثاني الذي يتسم بالغرابة من حيث شذوذه عن المنظومة الإنسانية البيئية زمانا أو مكانا أو كلاهما، إلا أن ظاهرة اقحام أو اضافة الغريب لم تنحصر في الظهور بهذا الوجه في منطقة أو اقليم جغرافي معين كالتغريب فقد ظهرت فى شتى أنحاء العالم على مر العصور ولكن فى حالات نادرة ، أما فى عصر العولمة ومع انطلاق وسطوة القدرات التكنولوجية الكاسحة فقد بدأت تتحول إلى ظاهرة عمرانية بسبب هيمنة التكنولوجيا والقوى الاقتصادية العملاقة ، وهى تتسم بالغرابة من حيث المنطق أو المعنى فى صياغة وتصميم العمارة والعمران وهو ما يشمل كل غريب عن الثوابت الطبيعية أو التقليدية سواء فى ذلك ما يرد من الشرق أوالغرب أوالشمال أوالجنوب أو مانبع من المحل ، إلا أنه غريب عن الانسان أو المكان أو الزمان (المنظومة الحياتية المنتجة للعمران ) اللذين ينتج منهم ومن أجلها العمران ، بالتالى ربما يتسبب أيضا فى شعورالانسان بالغربة أو افتقاده للحميمة مع العمران. وهو وإن كان من الممكن تسميته بالاغتراب لما فيه من الافتعال والتعمد وتصنع الغربة وكذا لبثّه شعور الغربة كما يحدث في ظاهرة التغريب المتعارف عليها إلا أنه يُفضل تسميت هذه الظاهرة بالغرابة تلاشياً للغلط ولسهولة التناول والتصنيف . وفيما يلى عرض وتحليل ما تم رصده من الصنفين والاتجاهات المعمارية النابعة منها .

**أولاً ـ الإغتراب**

وهو كما سبق توضيحه ما يعتمد على الاتجاه نحو الغرب فى صياغة وتصميم العمران ، أو إضفاء صفة الغربية عليه ، أى صياغته بإسلوب ومفردات غربية وافدة أو مستدعاة من الغرب وهو مايمكن أن يتسبب فى شعور الانسان الشرقى أو المواطن محلى النشأة والانتماء للشرق بالغربة ، وبناء على ذلك يمكن تسميتة هذا الصنف اجمالاً بالتغريب فى العمارة والعمران لما فيها من إعمال وتفعيل للعناصر والمفردات الغربية. فى أوائل القرن التاسع عشر ومع تولى محمد

على حكم مصر سنة ١٨٠٥، وبعد أن انفرد بالحكم وتخلص من خصومه وقبض على زمام الأمور قام بحركة تطوير وتنمية فى شتى المجالات، واستناداً إلى أصولهم الأوربية، وتأثراً بمشكلة تركيا فى اثبات انتمائها للمجتمع الأوربى ، جنح فى تطويره إلى الاقتداء بالنموذج الأوربى وسار على منهجه خلفائه من بعده حتى عام
١٨٦٣ ، ثم تولى اسماعيل مقاليد الحكم ووضع النموذج الغربى موضع الهدف لكل عمليات التطوير والتنمية ، ولم يقتصر على الإقتباس أو الاستناد إلى ذلك النموذج فقط ، مما كان له عظيم الأثر على مفرزات العمارة والعمران بسبب عملية التحول الكبير فى الاتجاهات الفكرية وجهات صنع القرارت العمرانية .

بعد ذلك دخلت مصر مرحلة الحماية البريطانية بتوجهاتٍ أوروبية مباشرة خالصة بقيادة وتاثير الجاليات الأوربية ، التى عملت بريطانيا على نشرها فى أنحاء مصر والاستعانة بها فى شتى المجالات مما أدى إلى فرض النموذج الغربى والعمل على نشره وإحياء أصوله .

كان لتلك المراحل عظيم الأثر فى استحداث أو خروج اتجاهات عمرانية اغترابية أو تغريبية فى المجتمع المصرى ، توحدت فى الهدف ، واختلفت فى الأسلوب والصياغة وبالتالى فى المسمى ، وسار على هذا النهج الكثير من المعماريين ، ومع مرور الوقت وتغير الأوضاع وظهور عمارة واتجاهات وطرز ما بعد الحداثة فى دول الغرب ظهر بالتبعية توجه شديد فى مصر نحو تقليد واتباع اتجاهات عمارة ما بعد الحداثة والاقتداء بها ، وهو ما انطبع على أوجه العمارة والعمران فى مصر وبالتالى بعض الدول العربية وغيرها من دول العالم الثالث ، ويمكن تصنيف تلك الاتجاهات كالتالى .

**أ ـ اتجاه النقل المباشر من العمارة الغربية :**

حيث عمد رواد هذا الاتجاه إلى نقل قوالب وطرز العمارة الغربية بصورها وتشكيلاتها ومفرداتها كما هى .

**صورة ( ١ )**

عمارة سكنية ـ القاهرة

النقل المباشر من الطرز

الأوربية .

المصدر : http://takhareef-sorsaraa.blogspot.com.eg

**ب ـ اتجاه الاقتباس من احد الطرز الغربية :**

حيث قام المعماريون ممن اصحاب هذا التوجه إلى الاقتباس من مفردات أحد طرز العمارة الغربية وقاموا باعادة صياغتا .

صورة ( ٢ )

فيلا سكنية ـ القاهرة . ( ١ )

الاقباس من الطرز الأوربية

المصدر :hmttp://www.amrelbarbary.com

**ج ـ اتجاه التلقيط من عدة طرز :**

وفيه يعتمد المعمارى على جمع مجموعة مفردات مختلفة من طرز غربية مختلف لاشباع رغبته فى اثراء عمله المعمارى .

صورة ( ٣ )

فيلا سكنية ـ الجيزة . (٢)

التلقيط من عدة طرز

المصدر :http://www.almousa.net/offers

وتعد هذه الاتجاهات الثلاثة هي أبرز ما أمكن رصده وتصنيفه وأشمل ما انتشر لدرجة تؤهله للتصنيف كاتجاهات واضحة تنتج أو تنشر ظاهرة التغريب في العمارة والعمران .

ثانياً **ـ الغرابة عن المنظومة** ( الانسان ـ البيئة ـ العمران )

لا تحقق صبغة أوصفة الانسانية للانسان معنوياً إلا بتحقيق معانيها ، ولتتحقق معانى الانسانية يجب ممارسة وتلبية الاحتياجات الانسانية الفسيولوجية والسيكولوجية ، وبما أن العمران هو المسؤول عن تلبية هذه الاحتياجات من حيث احتوائها ، وتوفير الفراغات المناسبة لمزاولتها بالنسبة للاحتياجات الفسيولوجية ومن حيث التلبية والتفاعل بإيجابية وتوفير المواصفات الملائمة للاحتياجات السيكولوجية . فإنه أي العمران أصبح جزء من منظومة حياتية ثلاثية العناصر تتكون من الإنسان – البيئة – العمران) .

إن من السهل معرفة الاحتياجات الفسيولوجية دون رصد أوتحليل ، حيث أنها أساسيات ومقومات البقاء ، وتتمثل إجمالاً فى الحاجة إلى الماء والهواء والطعام والمأمن والملبس والتكاثر وتوابع هذه الممارسات .

أما الاحتياجات السيكولوجية والتى تؤثر هى نفسها فى الاحتياجات الفسيولوجية فهى مركبة نسبياً ، وغالباً ما تختلف من شخص لآخر ،إلا أنها عموماً تتلخص فيما يلى :

ـ الأمن الشخصى .
ـ تكوين مجموعات .
ـ الخصوصية .
ـ الملكية والفراغ الشخصى .
ـ الارتباط بالطبيعة أو البيئة المحيطة .
ـ الاستكشافات والتعرف على الجديد .
ـ التواصل والاتصال .
ـ الانتماء .
ـ الهدوء والاسترخاء .
ـ تعزيز المكانة الاجتماعية .
ـ الشعور بالاحتواء .
ـ العقيدة ( مجموعة من المعتقدات ) .

يؤدى العمران دوراً أساسياً فى تلبية كل هذه الاحتياجات ، والمساعدة على تحقيقها، وعند حدوث أى خلل فى تلبية أحد هذه الاحتياجات يتولد شعور بعدم الراحة ، أو عدم الانسجام ، وعند تعاظم ذلك الخلل يتعاظم ويكبر معه هذا الشعور بالانفصال عن المحيط أو بالحاجة إلى الانفصال عنه ، ويستمر ذلك إلى أن تتحق الراحة ويعالج الخلل ، وإلا يصل الانسان إلى الشعور بالغربة الناتجة الغرابة ، وهى نتيجة حتمية لذلك ، وهو ما ثبت من خلال التاريخ على مر العصور والأزمان بعدة صور أو أساليب يمكن تصنيفها تبعا لسبب

لايمكن القول بالتشابه فى الخواص والصفات السيكولوجيه لأجناس البشر ومجتمعاتهم حتى وإن تشابهوا واتحدوا فى معظم الصفات والمقاييس الفسيولوجية، أى ان مايتناسب مع مجتمع وأفراده من الممكن ألا يتناسب مع افراد مجتمع آخر ، إلا أن النزعة البشرية نحو التميز والتفرد والشهرة والربح قادت صناع القرارات العمرانية والمعماريين نحو اتجاهات عديدة ربما تجاهل بعضها الإحتياجات أو الفوارق السيكولوجية بين المجتمعات مما أفضى فى بعض الحالات إلى الغرابة عن المنظومة الحياتية ، حيث أحدثت غربة شديدة بين العمران والانسان أو بين العمران والبيئة ، يمكن رصد أهم هذه الاتجاهات كما يلى .

**أ ـ اتجاه الغرابة عن المقياس الانسانى**

اتجه بعض المعماريون أو المتحكمون فى بعض عمليات العمران ( فى مجال التطوير العمرانى والعقارى ) نحو المبالغة فى الاختلاف عن المقياس الانسانى أو العمرانى المحيط سواء فى الارتفاعات أو مقاييس المبنى عموماً وربما فى الأوساط الغير ملائمة أو مجهزة لقبول مثل هذا النمط العمرانى . وذلك سعياً للتميز أو التفرد بتحقيق انجاز أو تسجيل رقم قياس ما

.

صورة ( ٤ )
برج خليفة ـ دبى .
المبالغة فى الارتفاع والبعد عن المقياس الانسانى .

المصدر : https://www.cobone.com

**ب ـ اتجاه الغرابة التشكيلية**

حيث يعمد المعمارى لعمل تشكيل غريب بدرجة مبالغ فيها سعياً للتميز أو الابتكار ، وتتمدى غرابة التشكيل بحيث تتسبب فى بث شعور بالغربة لدى الانسان ، أو بالغربة عن البية المحيطة فى وسط عمرانى خاص .

صورة ( ٥ )
مدينة الحاويات
أحد نماذج الاغتراب التشكيلى
المصدر : مدونة عالم الابداع

ج ـ اتجاه اللا منطق

وهو ما يعد أحد نزعات التمرد على الثوابت حيث يعمد المعمارى إلى التمرد على كل ماهو منطقى أو التمرد على كل ما مايمثل قاعدة مسلم بها ، مما يتسبب فى إحداث تغريب انسانى بيئى عن الثوابت المسيطرة فى حيز عمرانى ما .

صورة ( ٦ )
المبنى النائم .

أحد أشكال التمرد على الثوابت

المنطقية .

المصدر : www.abunawargroup.net

**صورة ( ٧ )**

**منزل .**

**أحد نماذج الغرابة عن المنظومة الانسانية العمرانية**

المصدر : www.ebaumsworld.com

**د ـ اتجاه التجرد من السيكولوجيات**

هو ما يحدث عند تجاهل الاحتياجات السيكولوجية البسيطة والاتجاه نحو النفعية الإقتصادية أو الوظيفية بصورة مجردة مما يتسبب في افتقار الإنسان لأبسط الأطر النفسية الموفرة للسكن والسكينة والمودة والحميمية بين الانسان والعمران .

صورة ( ٨ )

تفجير مجمع pruitt igoe

بعد نزوح سكانه وإنتشار

الأوبئة والأمراض المجتمعية فيه

المصدر : www.theguardian.com

كل تلك النمـــاذج تمثل ما يمكـن أن يفضى إليه عمـل المعمـارى غـير الواعـى أو الغائب عنه الشعـور بمقتضيات العمل في إطـار منظومـة ثلاثية الأطـراف (انسان – بيئة – عمران). ويتضـح منها مـدى خطـورة العمـل خـارج إطـار هذه المنظـومة وعـدم إحـداث تفـاعل متزن بين النزعـات والتطلعـات الفردية من جهة والعمـرانية والطبيعـة والاحتياجـات الانسـانية الفسيولوجية والسيكولوجية ومحـددات البيئة الطبيعية والاجتمـاعية من جهة أخرى فى كل بيئة على حده ، أو عدم الاخذ فى الاعتبار الاختلاف فى المحددات والمؤثرات الخاصة بكل مكان كمحدد رئيسي في العملية التصميمية.

**الخلاصـة :**

تكمن ظاهرة الغربة فى العمارة والعمران فى أحد منهجين على النحو التالى :

الأول ـ التغريب بالصياغة والمفردات الغربية .

الثانى ـ الغرابة عن منظومـة الانسـان والبيئة .

ـ تحـدث أزمـة الغربة فى العمارة بنوعـها الأول أى التغريب بالصياغة والمفردات الغـربية فى دول الشـرق ودول العـالم الثالث بسبب محاولة المعمـارى أو العمـرانى الخـروج من أزمـة العمـران أو الخـلل الحـادث أو المُحـدَث من العمـران بمحـاولة الاقتـداء بنماذج أقيمت لتتوافق وتتلائم مع موقـع أو مـكان آخـر وبالتالى يتاعظم الخـلل .

كما يمكن أن تحـدث أو تنتج الغربة بنوعها الثاني بسبب الغرابة عن المنظومـة الثلاثية (الانسـان ـ البيئـة ـ العمـران ) فى أى مكانٍ فى الكـون عند اقحـام عمران فى مكان ما ، هذا العمران غير ناتج من تفاعل الانسان مع البيئة بمكوناتها الطبيعية والعمرانية والمجتمعية فى نفس المكان ، أى أن العمران أو عناصره أو مفرداته غير متوافقة مع محددات المحيط وفي كلا النوعين يفتقد الإنسجام .

**ـ التوصيات :**

ـ إستحداث منهج وآاليات للتقييم والقياس يجب اتباعه عند تقييم العمل المعمارى أو العمرانى المطلوب إضافته لتحديد مدى مناسبته مع مراعاة الحرية الفكرية والابداعية. وذلك فى ضوء ظروف وخصائص وخصوصيات موطن العمل من كافة الجوانب (البيئية والإجتماعية والإنسانية وكذا الامكانات المتاحة ).

ـ يجب تكوين هيئات أومنظمات متخصصة ذات دراية ومعرفة بالخصوصيات المحلية ومواكبة للتطورات العالمية فى صياغة وإنتاج العمارة ، مهمة هذه الهيئات قياس والتحكم فيما يمكن استقباله والحكم على مدى ملائمته للنسيج الطبيعى والعمرانى المستهدف قبل تنفيذه .

ـ يجب تعظيم دور المجتمع ( المستخدمين ) فى صناعة أو صياغة التوجهات وبالتالى القرارت التصميمية الحاكمة على أن تكون ملزمة للمعمارى فى عمليات التشكيل والصياغة .
ـ تعظيم دور القيم والمحددات الانسانية والمجتمعية فى عمليات التصميم لدى المعماريين والدارسين والتأكيد على كونها أحد محددات نجاح العمل المعمارى .

**المراجع**


١- د/ ألفت يحى حمودة : الطابع المعمارى بين التأصيل والمعاصر ـ الدار المصرية اللبنانية . القاهرة
٢- م/ خالد على يوسف : العمارة المعاصرة والمردود الفكرى والتطبيقى على العمارة الصرية . قسم العمارة ـ كلية الهندسة ـ جامعة أسيوط .
٣- م/ حسن فتحى :العمارة العربية الحضارية بالشرق الأوسط ـ محاضرة ـ جامعة بيروت العربية.
٤- م/ صقر مصطفى محمود: أنسنة العمارة ، رسالة دكتوراه ـ قسم العمارة ـ كلية الهندسة ـ جامعة القاهرة، ٢٠٠٦.
٥- م/ حسن فتحى: لقاء فكرى وندوة علمية ـ ندوة ـ كلية الفنون الجميلة ـ جامعة حلوان . القاهرة .
٦- موقع الانترنت : مدونة عالم الابداع.
٧- موقع الانترنت : http://www.almousa.net/offers
٨- موقع الانترنت : http://www.amrelbarbary.com
9- موقع الانترنت : http://takhareef-sorsaraa.blogspot.com.eg
10- موقع الانترنت : https://www.cobone.com
11- موقع الانترنت : www.abunawargroup.nethhttps://
12- موقع الانترنت : www.ebaumsworld.com hhttps://
13- موقع الانترنت : hhttps://www.theguardian.com